

تفسير ابن كثير

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ^ط فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ^ط وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

ثم قال تعالى مبينا أن المشركين إنما عبدوا غيره سفها من أنفسهم وجهلا (بل اتبع الذين ظلموا) أي : المشركون (أهواءهم) أي : في عبادتهم الأنداد بغير علم ، (فمن يهدي من أضل الله) [أي : فلا أحد يهديهم إذا كتب الله إضلالهم] ، (وما لهم من ناصرين) أي : ليس لهم من قدرة الله منقذ ولا مجير ، ولا محيد لهم عنه ; لأنه ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن .